

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 147 @ ونهى عنه ، وهو السلطان المنزل من السماء ، لا يعبد بالظن وما تهوى الأنفس .
| العشرون : القاعدة الكلية التي تفرع عنها تلك الجزئية وهي أن أحكام الدنيا إلى | لا
إلى آراء الرجال كما قال تعالى : ^ (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى |) . |
الحادية والعشرون : إذا ثبت أن الحكم له وحده دون الظن وما تهوى الأنفس فإنه سبحانه حكم
بأن العبادة كلها محصورة عليه ليس لأحد من أهل السماء وأهل الأرض منها شيء . | الثانية
والعشرون : أن هذه المسألة هي الدين القيم وكلما خالفها أو ليس منها فليس بقيم بل أعوج
؛ فعلامة الحق أن العقول السليمة تعرف اعوجاجه بالفطرة ؛ ومع هذا أنزل | السلطان من
السماء بتحقيق هذا والإلزام به ، وتبطل ذلك وتغليظ الوعيد عليه . | الثالثة والعشرون :
المسألة الكبيرة العظيمة التي لو جعلها نصب عينيك ليلا ونهاراً لم يكن كثيراً ، وأيضاً
تبين لك كثيراً من المسائل التي أشكلت على الناس وهي أن | بين لنا بياناً واضحاً أن
الأكثر والجمهور الذين يضيقون الديار ويغلون الأسعار من أهل الكتاب والأميين لا يعلمون هذه
المسألة : مع إيضاها بالعقل والنقل والفطرة ، والآيات النفسية والأفقية . | الرابعة
والعشرون : أنه ينبغي للعالم إذا سأله العامي عما لا يحتاج إليه أو سأله عما غيره أهم
منه أن يفتح له باباً إلى المهم .